

السلة اللبنانية

«كلما زينت.. فتقت». ربما هو القول الاقرب لوصف حالة اتحاد كرة السلة اللبنانية منذ أكثر من عام. الحلول الموضعية للخلافات بين أعضاء الاتحاد منذ بطولة آسيا للمنتخبات التي استضافها لبنان الصيف الماضي لم تعد تنفع

شتائم في جلسة الاتحاد «للفضلك آباء كثير» أيضاً!

وإنقاذ المرحلة، ولكن كل هذا لم يحصل.

المنتخب في خطر!

منذ تولي أكرم حليبي رئاسة لجنة المنتخبات الوطنية، شهد المنتخب الأول تحسناً ملحوظاً. فتمّ تعيين المدرب الوطني باتريك سابا على رأس الجهاز الفني وحقق المنتخب نتائج إيجابية في المرحلة الثانية من تصفيات كأس العالم. ولا شك أن استقالته سيكون لها ارتدادات سلبية على المنتخب قبل الدخول في المرحلة الثالثة من تصفيات كأس العالم، والتي تعتبر حساسة على اعتبار أن المنتخب اللبناني سيلتقي الأردن، وبعدها سيكون له لقاءات مع منتخبات شرق آسيا. ومن الملفات المهمة التي ستتأثر بالاستقالة، سيكون ملف اللاعب الأجنبي الذي من المقرر تجنيسه ليلعب مع المنتخب اللبناني في المراحل النهائية للتصفيات.

المشكلات تتراكم. وبحسب مصادر متابعة لواقع كرة السلة فإن اللعبة لم تصل منذ أكثر من عشرين عاماً إلى ما هي عليه اليوم من خلافات داخل الاتحاد وبين الأخير والأندية. إضافة إلى الصعوبات المالية التي تعصف بأندية الدرجة الأولى. تؤكد المصادر المتابعة، أنه من غير الجائز أن تستمر الأمور على ما هي عليه، فإمّا حلول جذرية للمشاكل التي تعصف بالاتحاد وتؤثر سلبياً على أندية الدرجتين الأولى والثانية على وجه الخصوص، كما على النقل التلفزيوني والعائدات المالية، أو المزيد من النزف الذي سيؤدي إلى تراجع اللعبة أكثر وانسحاب أندية لم تعد قادرة على الاستمرار في ظل هذه الظروف المادية، وانسحاب المستثمرين في الأندية «على قلتهم» وبالتالي خسائر تطل الجميع.

بطولة العرب في بيروت

وسط هذا الواقع القائم يبقى «بصيص» نور صغير، وهو رغبة نادي بيروت لكرة السلة باستضافة البطولة العربية المقررة الخريف المقبل. ووافق اتحاد السلة المحلي على طلب بيروت باستضافة البطولة العربية، ويبقى قرار الاتحاد العربي، على اعتبار أن هناك طلبين مقدمين لاستضافة البطولة من البحرين والسعودية. وكان نادي هومنتن بيروت قد أحرز لقب النسخة الماضية التي أقيمت في المغرب على حساب سلا المغربي النادي المضيف.

(هيثم الموسوي)



حسين سقور

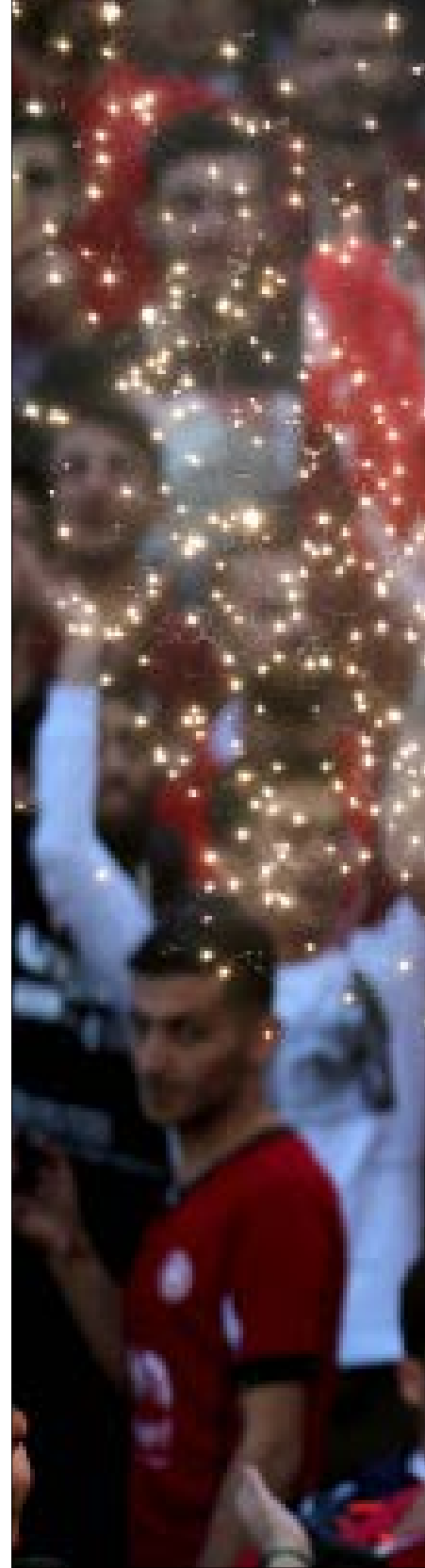
اندلعت الخلافات. حدث ما هو متوقع خلال جلسة الاتحاد ليل السبت - الأحد، والجمعية العمومية التي تأمّن نصابها منذ الجلسة الأولى بحضور 6 أندية من الدرجة الأولى، وعدد من أندية الدرجتين الثانية والثالثة. وهذه من المفارقات، كونه ليس من السهل تأمين نصاب الجمعية، في ظل الواقع الصعب للأندية والاتحاد خاصة على المستوى المادي، والخلافات المتراكمة بين الاتحاد والأندية. لكن، كان لا بد للخلافات الطويلة من أن تندلع.

جلسة «حامية» للاتحاد السلة شهدت استقالة رئيس لجنة المنتخبات الوطنية أكرم حليبي، فيما ترددت أخبار عن توجه عضوين آخرين إلى الاستقالة، وذلك احتجاجاً على عدم طرح بعض القضايا والملفات على طاولة البحث في جلسة الاتحاد الأخيرة. وفي هذا الإطار لا يخفى على أحد بين متابعي أحوال كرة السلة اللبنانية أن الخلافات الكبيرة داخل الاتحاد تعود إلى ملف استضافة بطولة آسيا للمنتخبات في آب الماضي، مع ما ترتب عليها من ديون على الاتحاد اللبناني، وصلت إلى نحو مليون ونصف المليون دولار.

وبعد البطولة وحلول لبنان في المركز السادس انقسم اتحاد السلة بين فريقين. واحد مؤيد للرئيس بيار كخيا وآخر معارض له. واعتبر كخيا في ذلك الوقت أنه لو وُفق المنتخب اللبناني بتحقيق نتيجة إيجابية في آسيا لكان الجميع وقف صفاً واحداً على قاعدة «للمنجاح آباء كثير». وبعد الكثير من الأخذ والرد بين الأعضاء المنقسمين إعلامياً، حُلّت خلافات الاتحاد «بالتراضي»، وتسلم أكرم حليبي رئاسة لجنة المنتخبات، وابتعد نائب الرئيس رامي فوّاز ورئيس لجنة المنتخبات السابق ياسر الحاج عن الصورة جزئياً. سارت الأمور لفترة ولكنها سرعان ما تعثرت. عادت الخلافات لتهدد استمرارية البطولة والاتحاد على السواء. وفي هذا الإطار أيضاً طالب البعض في الفترة الماضية باستقالة الاتحاد الحالي وإعادة انتخاب اتحاد جديد يرأسه أكرم حليبي، فيما ذهب البعض الآخر للمطالبة بعودة رئيس اللجنة الأولمبية الحالي جان همام لقيادة الاتحاد اللبناني لكرة السلة

غياب الإدارة والتنظيم

قد يعتقد البعض أن تنظيم المباريات في لبنان بشكل محترف صعب التحقيق، في ظل فوضى وعدم تخطيط من قبل اتحاد اللعبة لإدارة الملاعب والتعاون مع «حاكمي» المنشآت الرياضية والقوى الأمنية. ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية كان شاهداً على الإدارة التنظيمية المحترفة في العام الماضي، حين استضاف مباراة «كلاسيكو الأساطير» بين نجوم سابقين لنادي برشلونة وريال مدريد. حينها، ذهب دور إدارة الحدث لشركة خاصة، تولت بنفسها التواصل مع القوى الأمنية، التي حضرت بأعداد كبيرة ومنظمة، وعملت على تنظيف محيط الملعب المدرجات والغرف الداخلية، وتواصلت مع شركات تؤمن المأكولات السريعة التي انتشرت في الباحة الخارجية للملعب، وتوزعت على مدرجات النصة الرئيسية. كما طرحت تذاكر المباريات للبيع قبل أسابيع، وصولاً إلى وضع ممرات مستحدثة لدخول الجمهور إلى الملعب، بوجود موظفين غير مرتبطين بقطاع أمن الدولة. صحيح أن الحدث كان استثنائياً، إلا أنه دليل على قدرتنا على تنظيم المباريات بأفضل طريقة ممكنة. ربما، يجب على اتحاد اللعبة تسليم الشؤون التنظيمية للملاعب والمباريات للقطاع الخاص، أو التعاون معها، لأن الاستمرار في إدارة اللعبة على طريقة «جود بالموجود»، لن يطورها، فال«الموجود»، «مفقود».



(هيثم الموسوي)

بمشاهدة المباراة على التلفاز، قبل أن يجبرهم عشقهم للعبة ولفريقهم على تحمّل «الذل» في الملاعب، والتعايش مع فكرة غياب التنظيم والإدارة من قبل المسؤولين عن اللعبة.

كثيرون اعتزلوا الدخول إلى الملعب برفقة الجماهير. هجروا الملاعب، لعدم تمكنهم من احتمال المعاملة «غير الإنسانية» للجمهور. هؤلاء الذين بدأت اللعبة بهم وهي لأجلهم، ومن دونهم تموت وتنتهي. هؤلاء، الذين يجب على «المسؤولين» أن يساعدوهم للحفاظ على اللعبة. هذه العائلة، كغيرها، بإمكانها أن تدفع المبلغ عينه الذي تدفعه على شبك التذاكر، في مطعم، حيث يتناولون غداءهم ويشاهدون المباراة عبر الشاشة الصغيرة «معززين ومكرمين». هؤلاء هم نبض اللعبة. ويستحقون الاحترام.

خلال الشوط الثاني تبدأ الفتاة الصغيرة بالبكاء. تهمس الأم في أذن الأب كلاماً أزعجه. المشهد واضح جداً. الفتاة تريد دخول الحمام، والوالدين على علم أن حال الحمامات في الملعب سيئ جداً. أساساً، لم يعد هناك شيء يشير إلى أن هناك حماماً. الغرفة الكبيرة باتت خربة متروكة منذ سنوات، يسكنها الغبار والحجارة المكسورة. انتهت المباراة، وعادت العائلة إلى الشارع بسرعة قياسية نسبة للوقت الذي استغرقته للدخول إلى الملعب. هذه العائلة، هي واحدة من آلاف العائلات، وعشرات آلاف المشجعين، الذين يعيشون هذه التجربة كل أسبوع. في كل صباح مباراة، قبل خروجهم من المنزل، يحتسبون الوقت الذي سيستغرقونه للوصول إلى الملعب، و«البهدلة» التي سيعيشونها، ويفكرون جلياً